

شاهد
فايز

7 سبتمبر، 1991

تاريخ الميلاد:

21 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

لاكشميبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: كهربائي

مكان الاستشهاد: ساينبور، نارايانجانج

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في صباح من صباحات سبتمبر، وتحديداً في السابع من عام ١٩٩١م، وُلد فايز في كنف أسرة متواضعة، ترعرع بين جدران البساطة والكفاح، حيث كان والده، السيد علاء الدين بباري، عامل بناء صلب الإرادة، لم تنل منه السنون رغم تجاوزه العقد السادس، ووالدته صبورة بَغُوم، امرأة صابرة، حملت على عاتقها مسؤوليات الأسرة بكل تفانٍ وحنان. نشأ فايز في بيت لم يعرف إلا ضيق ذات اليد، فكانت مشقات الحياة رفيقة دربه منذ نعومة أظفاره، ومع ذلك، لم تطفئ الفاقة شعلة الذكاء والطموح في قلبه. حُرِمَ من إكمال دراسته، لكنه لم يستسلم لليأس، بل جعل من التحديات سلماً يرتقي به نحو الرجولة والمسؤولية.

رحلة الكدح والمسؤولية:

ما إن اشتد عوده حتى أُلقيت على كاهله أعباء الأسرة، فودّع مقاعد الدراسة مبكراً وامتحن مهنة الكهرباء، متعلماً أسرارها بجهد ذاتي، ليكون العون والسند لأهله.

كان فايز مثال الشاب العصامي، يعمل بلا كلل، ويققطع من قوته ليزوّج شقيقته الوحيدة "تَاهْمِينَا"، ويساعد شقيقه "زُبَيْر" على تعلم الخياطة حتى أصبح له مورد رزق.

لم يكن فايز يعيش لنفسه فقط، بل كان يحمل همّ الجميع، يسعى ليمنحهم دفء الأمان، ويزرع في قلوبهم الأمل. وفي خضم هذا العناء، وجد في زوجته "نور النهار بَغُوم" رفيقة درب، تملأ البيت بهجةً ودفئاً، وأنجب منها طفلهما "رافي"، الذي أضاء عتمة الأيام، وأصبح مصدر الفرح والرجاء في البيت.

كان فايز يحلم لابنه بمستقبل أفضل، يردد دوماً: "لا أريد لرافي أن يذوق مرارة الحرمان كما نقتها، أريده أن يكبر حراً كريماً، لا تطاله قسوة الأيام."

ورغم هذا الحلم الأبوي النبيل، لم يتردد لحظة في أن يقدم الوطن على كل شيء، حتى على فلذة كبده، مؤمناً أن التضحية من أجل الأرض والحرية هي أسمى مراتب الشرف.

ملحمة الشهادة:

في الحادي والعشرين من يوليو ٢٠٢٤م، وبينما كانت بنغلادش تغلي على صفيح الثورة، خرج فايز في طليعة المشاركين في المسيرة الشعبية المناهية بإسقاط الاستبداد.

انطلقت المسيرة من ساين بُورْد في العاصمة دكا، متجهة نحو جسر جَاتْرَابَارِي، وبينما لم يكن يفصلهم عن الجسر سوى خطوات، باغتهم قوات القمع — الجيش، الشرطة، حرس الحدود، الأنصار، قوات التدخل السريع (راب)، وميليشيات النظام — بوابل من الرصاص الحي.

كانت "راب" الأكثر وحشية، إذ أطلقت الرصاص من مروحية تحلق فوق رؤوس المتظاهرين، فاخترقت عدة رصاصات رأس ورقبة فايز، وسقط جسده الطاهر على الأرض، وعيناه تغيم في نظرة وداع أخيرة نحو الوطن والابن والزوجة.

في لحظاته الأخيرة، تخيل وجه طفله الصغير، ومدّ يده في محاولة يائسة للمس زوجته وابنه، لكن رصاصة أخرى أنهت حياته، ليصعد شهيداً في سبيل الحرية والكرامة.

تجمّد المارّة من هول المشهد، وارتجفت القلوب أمام بطولة رجلٍ قدّم روحه قرباناً لوطنه، فكان دمه الطاهر شرارةً فجّرت الغضب الشعبي، وأشعلت ثورة اجتاحت أرجاء البلاد، وانتهت بهروب الطاغية حسينة، وسقوط عرشها تحت أقدام الشعب المنتفض. صورة الأسرة بعد الفاجعة:

الوالد: شيخٌ صلب، يئن قلبه من لوعة الفقد، ويستعيد ذكريات ابنه البار في كل زاوية من البيت.
الوالدة: أمٌ صابرة، تواسي الأحزان بالدعاء، وتحتضن حفيدها رافي، تزرع في عينيه بذور الأمل رغم الدموع.
الزوجة: نور النهار، أرملة شابة، تحمل في قلبها جرحاً لا يندمل، وتكافح من أجل تربية ابنها وسط عواصف الوحدة والفقر.
الابن: رافي، طفل في الثانية من عمره، فقد أباه قبل أن يعي معنى الفقد، يكبر في حضن الذكرى، وتحت ظلال الحلم الذي لم يكتمل.
الشهيد فايز في سطور

الاسم: الشهيد فايز

تاريخ الميلاد والعمر: ٧ سبتمبر ١٩٩١ م (٣٣ عاماً)

المهنة: كهربائي

الوالد: السيد علاء الدين بباري

الوالدة: السيدة صبورة بيغوم

العنوان الدائم: منطقة بباري باري، أباييل الشمالية، رايبور، لأكشميبور

زمان ومكان الاستشهاد: ٢١ يوليو ٢٠٢٤ م، الساعة ٦:٠٠ مساءً، ساين بورد - نارايانغانج

الجهة التي تسببت في استشهاد: الشرطة وقوات "راب"

مكان الدفن: في منطقته الأصلية

الزوجة: السيدة نور النهار (٣٥ عاماً)

الابن: محمد رافي (عامان)

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. تقديم دعم مالي شهري منتظم لأسرة الشهيد، ليضمن لهم حياة كريمة بعد فقدان المعيل والسند.
2. ضم نجل الشهيد إلى مشروع رعاية الأطفال الأيتام، ليحظى بفرص التعليم والرعاية التي حلم بها والده.
3. توفير فرصة عمل مناسبة لزوجته الشهيد، حتى تتمكن من إعالة ابنها ومواجهة تحديات الحياة بكرامة.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

